جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
امعة جامعة بابل
كلية التربية صفي الدين
قسم اللغة العربية/ الدراسة الاولية

مقرر مادة النقد الأدبي الحديث للمرحلة الرابعة
السنة الدراسية ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤

الفصل الدراسي الثاني
مدرس المادة: أ م د. فرحان بدري الحربي

نقد المحاضرة ٨-٩ الاسلوبية والمنهج الاسلوبي

أخذت الأسلوبية من البنيوية وجهود عالم اللغة " دي سو سير" فضلا عن ماخذها البلاغي العام

فقد تطورت هذه النظرية مع دراسات " دي سوسير" في الوقت الذي ظهر لنا فيه منهج السيمياء وهو علم العلامات الذي هو أوسع من علم الدلالة فالسيمياء يدرس فاعلية العلاقات .. فضلا عن منهج التفكيك.....

ونلاحظ اشتراك المناهج النسقية(نقصد النسق الفكري /اللغوي، في داخل النص) في منطلقين :الأول : القول بانحراف لغة الادب عن اللغة العادية و الاخر: القول بان النص يحمل معناه في ذاته.

_ ونشير الى ان المنظور النقدي في الشكل يتوجه إلى الأجزاء المادية أما في المضمون فيتعلق بالأشياء الذهنية الخالصة .

الشكل :- يتناول المفردات وصياغة المفردات في الجمل وصياغة الجمل في النصوص ، وإيقاع الاصوات والنغمات (إيقاع داخلي وخارجي)

المضمون :- هومايحتويه النص من أشياء تتعلق بالذهن وهي (الأفكار والعاطفة والاخيلة والحالة الحالة النفسية)

(المضمون يتألف من الأفكار ثم العنصر الثاني الخيال والعواطف والحالات ألنفسيه).

س/مالمقصود بالأفكار والعواطف والأخيلة والحالات النفسية ؟

الأسلوب: -هو طريقه تأليف الأشياء المضمونية مع الأشياء المادية الشكلية بحيث ينتج شكل منتظم نسميه النص الأدبي .

س/مالمقصود بالانفعالات الوجدانية ؟مالوجدان ؟هل هناك فرق بين الانفعالات (الروحية وألغريزية والخلقية)؟

-الانفعالات الوجدانية :-هي نتيجة التحفيزات ألداخلية.

-النفس :-هي شئ لم يدرك لكن آثاره موجودة.

-الخيال:-هو ألقدرة ألذهنية التي يستطيع بوساطتها الفنان أو الشاعر صناعة صوره ذهنية غير حقيقية ممكن أن تأخذ عناصرها من الواقع وتشكل شئ بعيد عن الواقع.

الفن في نظر المناهج النصية:-هو نتاج انساني يعتمد في غايته الوصول إلى الحقيقة ووسيلته اللغة.

س/هل يمثل الوصول إلى الحقيقة غاية منفعية أم تحقيقا لراحة النفسية ؟

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
امعة جامعة بابل
كلية التربية صفي الدين
قسم اللغة العربية/ الدراسة الاولية

مقرر مادة النقد الأدبي الحديث للمرحلة الرابعة
السنة الدراسية ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤

الفصل الدراسي الثاني
مدرس المادة: أ م د. فرحان بدري الحربي

الاسلوبية

الاسلوبية علم من العلوم الانسانية وهو في الوقت نفسه منهج في النقد الفني و الادبي خاصة، نشأ في العصر الحديث متاثرا بتطوّر العلوم اللسانية ، فهو متأثر بالالسنية العامة في منهجه وفي توجهه الموضوعي.

فالاسلوبية ميدان من ميادين الدراسة الادبية الحديثة تسعى الى دراسة الاثر الادبي على وفق منهج علمي منضبط الى حد ما، لذا فهي تتصف بالموضوعية في تناولها للقضايا الفنية والأدبية. وهي تتخذ من اللغة مدخلا لها في التعامل مع الادب في دراسته و تحليله فهي فرع من علوم اللسانيات كما يراها بعض الباحثين.[ينظر: محاولات في الاسلوبية الهيكلية، ميشال ريفاتير، ترجمة :دولاس ، حوليات الجامعة التونسية عدد ١٠، سنة ١٩٧٣، ٢٧٣]

والأسلوبية

تعنى بدراسة الاثار الادبية دراسة موضوعية كما اسلفنا فهي تحاول البحث عن الاسس القارة ، الثابتة و المنظبطة، لإرساء علم الاسلوب، بمعنى ان يكون الدرس الاسلوبي درسا علميا غير خاضع للاهواء الشخصية و الرغبات والانطباعات الذاتية.

وهي تنطلق في ذلك كله من النظر الى الاثر الادبي بوصفه بنية ألسنية تتحاور مع السياق المضموني تحاورا خاصا [ينظر : محاولات في الاسلوبية الهيكلية،٢٧٧]

-اذن فموضوع الاسلوبية هو الاسلوب، وتتحدد الاسلوبية بكونها البعد الالسني ((اللغوي)) لظاهرة الاسلوب طالما ان جوهر الادب لايمكن النفاذ اليه الا من عبر صياغته الإبلاغية.[ينظر: الاسلوب و الاسلوبية،عبد السلام المسدي\٣٠]

الاسلوب هو الظاهرة الفنية المميزة او الطبقة العليا للظاهرة التي تتمثل في النصوص الادبية ، وهو(الاسلوب) مجموع الخصائص اللغوية التي يبلغ عن طريقها الاثر الادبي غايته فيتحول من خطاب اخباري فحسب الى اثر وظيفي (ادبي) ذي مقصدية تاثيرية وجمالية. .[ينظر: الاسلوب و الاسلوبية ، عبد السلام المسدي ، ٣٠]

وبذلك يتضح لنا ان الاسلوبية علم يدرس الاسلوب، وقد افادت في وجودها بوصفها منهجا لسانيا في دراسة الادب و تحليله من التطور الذي حصل في النظرية اللسانية على يد" دي سوسير " ومن جاء بعده .عندما وضع ثنائية فرق بها بين اللغة و الكلام .

اللغة عند " سوسير هي مجموع الامكانيات المتاحة امام الجماعة البشرية و الكلام هو الفعل الفردي المنفّذ او مرصود من تلك الإمكانيات [الينظر: علم اللغة العام ، دي سوسير، ٣٢،٣٧]
وبذلك فان الأسلوبية تعتمد العلاقة بين النظام اللغوي العام و اسلوب الفرد او النص بوصفه مظهرا للكلام. وهي ترى ان الأسلوب يعود الى قسم الكلام في التنفيذ الفردي للغة و المارسة الفعلية داخل الادب في التمييز بين الاساليب الخاصة(الفردية ، او المتفردة)في تصنيفها.
والأسلوب في المنظور الحديث ظاهرة حقيقية تمليها على الأكثر طبيعة المؤلف وإختياره الشخصي، ولذلك قالوا :ان الأسلوب يكون ذا مقصدية فردية، وله طابع تعبيري ايصالي او فني جمالي.

- كما ان للأسلوبية تاثر بالبنائية التي تعد جذرا من جذورها . من خلال النظر الى النص الادبي على انه بنية السنية قائمة بذاتها وتحمل معناها في داخلها .

نماذج تطبيقية في التحليل البنيوي
١. تحليل قصيدة انشودة المطر للسياب
٢. تحليل قصيدة صبوح لأبي نوواس
٣. نماذج من مختارات الطلبة

تحليل نصوص ادبية

أسلوبية النص في (بويب) للسياب

تتعامل الأسلوبية مع النص الادبي بوصفه رسالة كلامية، او وثيقة لغوية، موجهة من المنشئ الى المتلقي، فهي أي الأسلوبية تتوجه الى المعطى اللغوي للنص وبذلك فهي تستعين بمستويات التحليل اللغوي، وهي خمسة مستويات : المستوى الصوتي والمعجمي والتركيبي و النحوي والدلالي فضلا عن مستوى الصورة الذي يضيفه بعض الباحثين، ويمكن اختصارها في ثلاثة مستويات لتداخل بعضها في بعض.
فيمكن للأسلوبية ان تفيد من هذه المستويات في التحليل الأدبي من دون ان تشتت المعنى الأدبي في الجزئيات الدقيقة .

١) ففي المستوى الصوتي
نحاول ان نبرز أهم الظواهر الصوتية في النص لنبين جمالية الأسلوب عند السياب وقدرته الفنية الفاعلة في الأداء الشعري. والمستوى الصوتي يمكن ان نتعامل معه باطارين

١-١- في الاطار الخارجي للمستوى الصوتي :
تاتي القصيدة ضمن شعر التفعيلة (الذي أشيعت تسميته بالشعر الحر) وقد اختار منه الشاعر تفعيلة (متفاعلن) المتداخلة مع (مستفعلن) التي هي تفعيلة الرجز التي

يدخلها كثير من الزحاف و العلل مما جعلها تدخل في كثير من التراكيب الشعرية البسيطة. وهي ضربة سريعة ومتلاحقة ، وأحيانا مرتبكة، تلائم روح القصيدة (بويب) وجوها العام ، وفكرتها الوجودية في اضطراب الشاعر بين العدم والوجود بين الخلود والفناء.

١-٢- في المستوى الداخلي للصوت:

نجد تشكيلات صوتية دالة يمكن ان نعرفها فنيا من خلال إبراز دلالتها النصية الاتية:

-التكرار من الظواهر الصوتية البارزة في هذ النص سواء على مستوى المقطع الشعري منذ الافتتاح ، او على مستوى اللفظ او الصوت المنفرد الواحد.

- فمقطع (بويب) يطل علينا في مفتتح النص ثم نجده يتكرر وهو يأتي بمثابة الفاصلة الانبثاقية بين مفاصل النص.، او بين ثناياه.

ومنه يتحول الشاعر في بثه الروحي بين الذات و الطبيعة و الوجود و العدم.

- تكرار الصوت المفرد : نجد أصواتا تتكرر مثل (النون) في : أنين و حنين وغيرها ، وصوت النون هنا يعطي زخما روحيا يعبر عن عمق القضية في فكر الشاعر ويوحي فضلا عن ذلك بالألم والاستقرار او الركود.

٢) المستوى التركيبي.

تظهر بشكل جلي الجملة الاسمية شائعة في النص ، وهي تدل على الثبات من خلال دلالة الاسم في حين تطغى (الأفعال) على تركيبة تلك الجمل جميعا حتى ما ابتدئ منها بالاسم فان نسبة الأفعال فيها اكثر غلبة ، وهو ما يدل على تنامي الحدث في الحقيقة الموجودة مسبقا، و الصراع وشدته في نفس الشاعر.

٣) المعجم . نجد أن الأفعال من ناحية دلالتها المعجمية في النص تشير الى حركة الزوال و الضمور والتحول (ضياع، تنضح يذوب، أنين...) فمعجم النص يدل على الحركة وتناميها نحو الزوال.

٤) الدلالة:

على مستوى الدلالة نجد الأسماء والأفعال تشير الى الصراع بين قطبين رئيسين في النص هما الإنسان و الطبيعة المتحولة الى (الماء) ونستطيع إثبات ذلك من خلال حساب المقاطع الواردة في النص لنرى الغلبة و التحول من الإشارة الى الماء و السديم الى عالم الطبيعة و الوجود وهو عالم الصراع بين الإنسان والطبية ثم غلبة الإنسان و انتصاره.

قصيدة لابي تمام

ياصاحبيّ تقصيا نظريكما تريا وجوه الارض كيف تصورُ

تريا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربا فكأنما هو مقمر
دنيا معاشٌ للورى حتى اذا جلي الربيع فإنما هي منظر
أضحت تصوغ بطونها لظهورها نَورا تكاد له القلوب تنوَّرُ

تحليل بنيوي

١. في المعنى العام للنص

النص في وصق الربيع، وهو مبني على ثنائية تكاملية وليست تضادية، فلقد وضع الشاعر في البيت الاول اشارة (وجوه الارض) وقصد منها الاشارة الى التحول بين المادي المصاحب للزمن ، وهو هنا يريد المقابلة بين المشار اليه (الربيع) وما يقابله من دون ذكر لاسمه او تعيينه فقد يكون الخريف او غيره. وتاتي الاشارة واضحة في البيت الثالث (جلي الربيع) لتثبت القطب الرئيس في المعادلة.

لكن في البيت الرابع(تصوغ بطونها لظهورها) تتكشف الحقيقة حيث المقارنة بين باطن الارض ، بما تحتويه من الزرع المثمر وهو نتاج زراعة الشتاء الذي يؤتي حصاده في الصيف، وبين الزهر المطرب للنفوس في الربيع المبهج للناظر.

٢. المستوى النحوي و التركيبي

تلحظ ان النص افتتح بنداء المثنى ، ثم حذفت يا النداء و المنادى في البيت الثاني وجاء الفعل المسند للمثنى المقصود بالنداء (تريا) . وهو مايعني الحوار المستمر باكثر من تقنية اسلوبية ، فيتحول الى الوصف من خلال الجمل الخبيرية المتلاحقة، وهي كما معلوم لاتحتاج الى تصديق او تكذيب وكانها شيء مفروغ منه، مما يفيد الاسترسال في الوصف.

٣. في المستوى الدلالي هنالك تقابلات مهمة :

- نهارا مشمسا / مقمر، ومحفز الفعل هو (قد شابه زهر الربا)
- دنيا معاشٌ للورى / فإنما هي منظر، و المحفز هو (اذا جلي الربيع)
- بطونها / ظهورها ، هنا تتضح الحركة الدينامية (الفاعلة) بين باطن الارض بما يحتويه من سر الحياة وظاهرها بما يؤديه من سحر الاستمرار بالحياة حيث (أضحت تصوغ نَورا تكاد له القلوب تنوَّرُ)

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
امعة جامعة بابل
كلية التربية صفي الدين
قسم اللغة العربية/ الدراسة الاولية

مقرر مادة النقد الأدبي الحديث للمرحلة الرابعة

السنة الدراسية ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤

الفصل الدراسي الثاني

مدرس المادة: أ م د. فرحان بدري الحربي